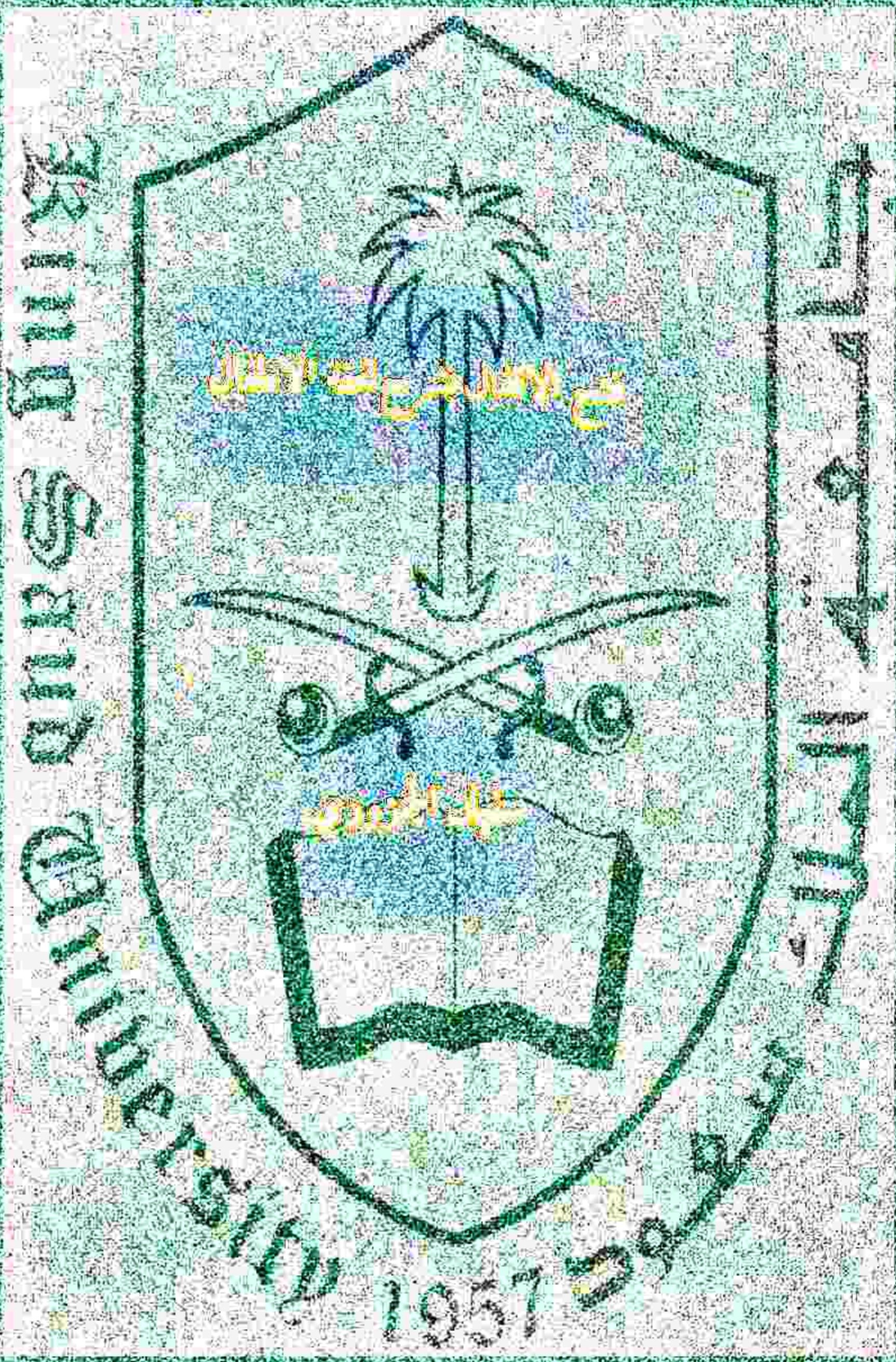

Copyright © King Saud University

٢ر٢١١
ق ٠ ج

فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال ، تأليف الجمزوري سليمان بن حسين كان حيا ١٢٧٦ هـ ، كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٨ ق ١٥ س ٢٤xر١٦٥ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، طبع
الازهرية ١ : ١١٧ معجم المطبوعات ١ : ٧٠٨

٢٠٥٠ أ ـ التجويد ، القرآن الكريم وعلومه ب ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ ج ـ شرح تحفة الاطفال .

منح الأطفال شرح تحفة الأطفال

الجزء الأول

عدد أوراقها ثمانية عشر

١٨

قرئ

هذا شرح تحفة الأطفال
في علم التجويد
رحم الله تعالى
مؤلفه
آمين

نص على بعد الرحمن
العجيمي

ثم انتقل الى صدقة الحقير
حسن بن عبد الرحمن
العجيمي
عفى عنه
آمين

مكتبة
الشيخ سليمان العبد الرحمن الراجحي
رحمه الله

مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض — قسم المخطوطات
رقم الكتاب منح الأطفال شرح تحفة الأطفال
اسم المؤلف سليمان بن عبد الرحمن الجزوري الأزهري
تاريخ النسخ
عدد الأوراق ١٨
الملاحظات تجويد

Kitab Khana

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل القرآن علي عبده تنزيلا وقال له ورتل القرآن ترتيلا • والصلاة والسلام علي سيدنا محمد المنزل عليه ن والقلم وما يسطرون الذي تونت له المنزلة بصوت رخيم سمعه الحاضرون • وعلي اله واصحابه المهتدين منه بتحفة الأمداد • وعلي اتباعه الذين قصروا همم علي اتباعه ففازوا بكل المراد • صلاة

وسلاما

وسلاما دائمين متلازمين الي يوم التناد • وبعد فقد طلب مني بعض الأحباب ان اعمل له شرحا لطيفا مختصرا علي نظم المسمى بتحفة الأطفال • فاجبته في ذلك باحسن جواب راجيا من الله ان يوفقني له احسن التوفيق وان يهديني به لاقوم طريق • وجعلت اصله شرح ولد شيخنا الشيخ محمد المبهي نظر الله الينا واليه • واعتمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه لأني اقتصرت فيه علي مجرد سرد الأحكام مريدا بذلك بلوغ المرام وان ينتفع به الخاص والعام • وسميته فتح الأقفال • بشرح تحفة الأطفال وقلت مستعينا بالقدير السميع العليم

بسم الله الرحمن الرحيم • اي انظم الأشياء الآتية متبركا بالبسملة وابتداء بالبسملة والحمدلة كما يأتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالحديث

Copyright © University

الواردة ولايخفى ماني البسملة والحمدلة مما لانطيل
بذكره اقتصارا على ماذكر في الأصل ❊ ❊
يقول راجي رحمة الغفور ردوما سليمان هو الجزور
الحمد لله مصليًا علي محمد واله ومن تلا
اي يقول مؤمل احسان ربه الغفور اي الكثير
المغفرة اي الستر على الخطايا فلم يواخذ عليها
دائمًا سليمان بن حسين بن محمد الجزوري بالجيم
بالميم بعد الجيم كما ذكره الشراني في طبقاته
الشهير بالأفندي الحمد لله اي الثناء الحسن ثابت
بالاختصاص له تعالى شركه فيه غيره الاعلى طريق
المجاز مصليا اي طالبًا من الله ان يزيد رحمته
المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد الذي يحمده اهل
السموات واهل الأرض وعلى اله الاولين والاليين
والمراد بهم هنا الذين امنوا به فيهم الصحب ومن
تلا اي تبع النبي واصحابه صلى الله عليه وسلم

وبعد هذا النظم للمريدي في النون والتوين والمدود
اي وبعد ما تقدم من حمد الله الاتم والصلاة
على نبيه الأعظم فهذا النظم اي المنظوم اي
هو باق على معناه مبالغة جمعته للمريد اي
الطالب وهو في احكام المد وغير ذلك
من احكام الميم الساكنة ولام التعريف ولام الأفعال
سميتها بتحفة الأطفال عن شيخنا المهدي ذي الكمال
اي سميت هذا النظم بتحفة الأطفال اي
تخصيصهم بالشيء الحسن والمراد هنا الأحكام
الأتية والأطفال جمع طفل والمراد به من لم يبلغ
الحلم او المراد الأطفال مثلي في هذا الفن ناقلا
له عن شيخنا الامام العالم العلامة الحبر البحر
الفهامة سيدي واستاذي الشيخ نور الدين
علي بن عمر بن حمد بن عمر بن ناجي ابن فتيش
المهدي ادام الله النفع بعلومه ذي الكمال

جامعة الريان

اي التمام في الذات والصفات وسائر الأحوال
الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق
ارجو ابان ينفع الطلابا والأجر والقبول والثوابا
اي اؤمل من الله ان ينفع بهذا النظم الطلاب
بضم الطاء جمع طالب وجمع طلاب بفتح الطاء
مبالغة في طالب والطالب يشمل المبتدي والمتهيء
والمتوسط وهو المريد المتقدم وارجو به
من الله الأجر وسيأتي معناه والقبول وهو
ترتب الغرض المطلوب للداعي على دعائه لترتب
الثواب على الطاعة والأسعاف بالمطلوب والثوابا
بالألف للأطلاقة وهو مقدار من الجزاء يعلمه
الله يتفضل باعطائه لمن يشاء من عباده في
نظير اعمالهم الحسنة قال الشهاب في شرح الشفا
الأجر والثواب بمعنى وقد يفرق بينهما بأن
الأجر ما كان في مقابلة العمل والثواب

ماكان

ماكان تفضلا واحسانا من الله تعالى ويستحق
كل منهما بمعنى الأجر والله سبحانه وتعالى اعلم

اَحْكَامُ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ

للنون اذ تسكن وللتنوين اربع احكام فخذ تبيين
اي للنون حال سكونها وللتنوين ولا يكون
الا ساكنا احكام اربعة بالنسبة كما يقع بينهما
بعدها من الحروف اي يجلي قسمي الأزغام فيسمى
واحدا والاظهار خمسة ولذا قلت فخذ تبيين
اي توضيحي لهما كما سيأتي واعلم ان النون
الساكنة تثبت في الخط وفي اللفظ وفي الوصل
والوقف وتكون في الأسماء والأفعال والحروف
متوسطة ومتطرفة بخلاف التنوين فانه نون
ساكنة زائدة تلحق اخر الاسم لفظا وتسقط
خطا ولا يكون الا متطرفا لأنه لا يكون الا من
كلمتين والأحكام الأربعة هي الاظهار والأدغام

بقسميه والقلب والأخفا وحذفت التا من اربع
للضرورة فالاول الأظهار قبل الأحرف
الحلق ست رتبت فالتوف الاول من احكامها
الاربعة الأظهار لهما وهو لغة البيان واصطلاحا
اخراج كل حرف من مخرجه فيظهر ان عندنا حروف
الحلق الستة اي التي تخرج منه وترتيبها في النظم
على ترتيبها في المخرج ثم اعلم ان النون تقع مع
حروف الأظهار تارة من كلمة وتارة من كلمتين
بخلاف التنوين فانه لا يكون الا من كلمتين كما
سيأتي في الأمثلة وحاصل الستة
همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء
فمن اقصى الحلق اثنان الهمزة كينا ون ولاثاني
لها في القرآن ومن امن وهنات الفا فأني
قرأت غير ورش لانه يحرك النون والتنوين
بحركة الهمزة والها كمنها ومن هاجر وجرف

هار ومن وسطه اثنان العين المهملة نحو انعمت
من علم حقيق علي والحاء المهملة نحو تحبون
من حاد عليم حكيم ومن ادناه اثنان الغين
المعجمة نحو فسينقضون ولاثاني لها من غل حليما
غفورا والخاء المعجمة نحو المنخنقة ولمن خاف
يومئذ خاشعة فعلم من ذلك ان مخارج الحلق
ثلاثة وحروفه ستة وان لكل من ثلاثة
امثله مثالان للنون ومن كلمه ومن كلمتين
ومثال للتنوين والمهمل المتروك بلا لفظ
والثاني ادغام بنة انت في يرملون عندهم قد
الثاني من الاحكام الادغام وهو لغة ادخال
الشئ في الشئ واصطلاحا التقا حرف ساكن
بمتحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا
يرتفع اللسان عنه ارتفاعه واحدة وهو
بوزن حرفين فمدغمان عندستة احرف

ايضا مجموعة في قول المدير ملون وهي الياء
المثنات تحت والراء والميم واللام والواو والنون
كلها قسمان قسم رغما فيه بغنة بينموا علما
اشارة الى ان الاحرف الستة التى تدغم عندها
النون الساكنة والتنوين على قسمين قسم يجب
ادغامهما فيه مع الغنة وهو اربعة احرف تعلم
من حروف ينموا وهي الياء المثنات تحت والنون
والميم والواو وهذا عند غير خلف عن حمزة
وعنده الادغام بغنة في حرفين وهما النون
والميم وبلا غنة في اربعة حروف وهي الواو والياء
واللام والراء فمثال ادغامهما في الياء بغنة من
يقول ويرق يجعلون ومثاله في النون من نور
يومئذ ناعمة ومثاله في الميم من منع مثلا ما
ومثاله في الواو من وال غثاوة ولهم ووجه
الادغام من ذلك يعلم من الاصل ثم اعلم ان

النون لا تدغم في هذه الحروف الا اذا كانت
متطرفة اما اذا كانت متوسطة فانها لا تدغم
بل يجب اظهارها ولذا قلت
الا اذا كان بكلمة فلا تدغم كدنيا ثم صوان ثلا
اي الا اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة
فلا تدغم بل يجب الاظهار لئلا تلتبس الكلمة با
المضاعف وهو ما تكرر احد اصوله وذلك كدنيا
ومنوان وقنوان وعنوان ثم
والثاني ادغام بغير غنة في اللام والراء ثم كررته
والقسم الثاني ادغام لهما بغير غنة قد غم
النون الساكنة والتنوين بدون غنة في الحرفين
الباقيين من يرملون وهما اللام والراء بجمعهما
قولك دل فمثال اللام نحو هدي للمتقين ولكن
لا يعلمون ومثال الراء نحو من ربهم ثمرة ورزقا
ووجه الادغام بدونها فيهما التخفيف اذ في

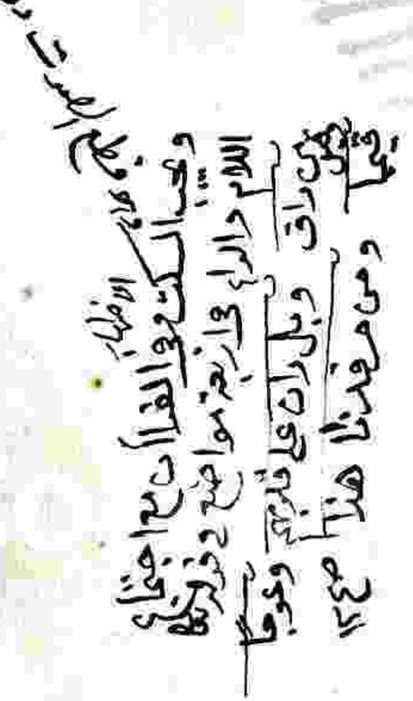

بقا نهما ثقل ثم اشرت الي حكم من احكام الراء فقد
ثم كررته اي الراي احكم بتكريره مطلقا لانه
لكنه اذا شدد يجب اخفاء تكريره نحو فروج
وهو بالقصر في النظم لغة في كل حرف اخره همزة
والنون الثقيلة للتوكيد ❊ ❊
والثالث الأقلاب عند الباء ميما بغنة مع الأخفا
الثالث من احكام النون الساكنة والتنوين
الأقلاب لهما وهو لغة تحويل الشيئ عن وجهه
وتحويل الشيئ ظهرا لبطن واصطلاحا جعل كل
حرف مكان اخر مع حفظ مراعات الغنة والراد
هنا ان النون والتنوين اذا وقعتا قبل الباء
يقلبان ميما مخففات في اللفظ لا في الخط
والتشديد في ذلك لأنه بدل لأدغام فيه
الا ان فيه غنة لان الميم الساكنة من الحروف
التي تضجها الغنة وذلك اجماع مع القرا

وسوا

وسواء كانت النون مع الباقي كلمة او في
كلمتين والتنوين لا يكون الا من كلمتين وذلك
نحو انبئهم وان بورك وسميع بصير
والرابع الأخفا عند الفاضل من الحروف واجب للفاضل
في خمسة من بعد عشر رمزها في كلم هذا البيت قد ضمنتها
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقاضع طالما
الرابع من احكام النون والتنوين الأخفا
وهو لغة الستر واصطلاحا عبارة عن النطق
بحرف بصفة بين الأظهار والأدغام عبارة
عن التشديد مع ابقاء الغنة في الحرف الأول
فاخفاوهما واجب عند الفاضل اي الباقي
من الحروف على الشخص الفاضل اي الكامل الزايد
على غيره بصفة الكمال والباقي من الحروف خمسة
عشر لان الحروف ثمانية وعشرون تقدم منها
ستة للأظهار وستة للأدغام وواحد

www.al-mostafa.com

للأقلاب فيبقى ما ذكر وقد جمعتها في اوائل كلم هذا
البيت وهي الصاد المهملة والذال المعجمة والثا
المثلثة والكاف والجيم والشين والقاف واليين
والدال والطاء والزاي والفا والثا المثناة
فوق والضاد المعجمة والظاء المثالة وامثلتها
على هذا الترتيب لكل حرف ثلاثة امثله لان للنون
من كلمتين ومن كلمة ومثال للتنوين فمثال
الصاد ان صدوركم وينصركم وريحا صرصرا
والزال من ذكر ومنذر وسراعا ذلك والثا
من ثمرة ومنثورا وجميعا ثم والكاف من كان
وينكثون وعادا كفروا والجيم ان جاءكم وفاجينا
وشاجنات والشين من شاء ونبشا وعليم
شرع والقاف والن قتلتم وينقلبون وشيء
قدير والسين ان سلام وصلاته وعظيم
سماعون والدال من دابة وانداد او قنوان

دابة

دابة والطا وان طائفتان وينطقون
وقوما طاغين والزاي فان ذللتم وانزلنا
ويومئذ زرقا والفاء وان فاتكم وانفروا
وعمي فهم والتاء من تحتها وينتهون وجنات
تجري والضاد فان ضللتم ومنضود وقوما
ظلموا فجملة ما ذكر خمسة واربعون مثالا
لكل حرف ثلاثة امثلة

حكم الميم والنون المشددتين

وغن ميما ثم نونا شددا وسم كلا احرف غنيدا
اي يجب عليك اظهار غنة الميم والنون
حال تشديدهما نحو من الجنة والناس ومن
نذير وبخوتم ولما وما لهم من الله والغنة
لازمة لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين
او مدغمتين او مختلفتين غاية الامر انهما اذا
شددا يجب اظهارهما كما مر وسمى كل منهما

حرف غنة مشدد وحرف اغن مشدد

احكام الميم الساكنة

والميم ان سكنت تجي قبل الهجا لالف لينة لذي لجحا
اشرت بهذا البيت الى ان الميم الساكنة تقع قبل
حروف الهجا غير الألف اللينة نحو انعمت ويمنون
وذا لكم اما الألف اللينة فلاتيان سكون الميم
قبلها لان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا وقوله
لذي لجا بكسر لحا المهملة اي صاحب العقل تكملت
وسكونها ان لم تدل على الجمع لكل القرا وكذا ان
دلت عليه لغير بن اكثير وابي جعفر وقالون
في احد وجهيه ووصل ضمها عندهم بواو وكذا
عند ورش قبل همزة القطع وعلى ذلك فذكروا
احكامها الثلاثة لمن ضبط اخفاء ادغام واظهارا فقط
اي احكام الميم الساكنة ثلاثة الاخفاء والادغام
والاظهار وتقدم تعريف الثلاثة

فالاول

فالأول الأخفاء عند الباء وسمه الشفوي للقراء
الأول من الأحكام الميم الساكنة الأخفا فيجب
اخفاؤها اي مع الغنة اذا وقعت قبل الباء
نحو ومن يعتصم بالله اليهم بجدية وهذا هو المختار
وقيل باظهارها وقيل بادغامها اي بلا غنة
وهذان القولان عربيان لم يقرا بهما وسيمي
عند القرا الأخفا الشفوي وذلك لانه لا يخرج
الا عن الشفتين والشفوي في النظم بسكون الفا
للضرورة والثاني ادغام بمثلها الخ وسم
ادغاما صغيرا يا فتى الثاني من احكام الميم
الساكنة الادغام فيجب ادغامها في مثلها نحو
ام من يجيب المضطر ولكم ما كسبتم وسيمي هذا
ادغاما صغيرا وتعريفه اي يتفق الحرفان
صفة ومخرجا ويسكن اولهما كالأمثلة المتقدمة
ونحو اضرب بعصاك وقد خلوا

الثالث الاظهار في البقيه من احرف وسمها شفويه

الثالث من احكام الميم الساكنة الاظهار فيجب
اظهارها عند الباقي من الحروف وهي ستة
وعشرون لانه تقدم انها تخفى عنه الباء وتدغم
في مثلها ولا تقع قبل الالف اللينة وذلك نحو
انعمت وتمسون لكم عند بارئكم فتاب عليكم وسيمي
هذا اظهارا شفويا وشفوية في النظم سكون
واحذر لدى واو وفا تخفى لقربها والاتحاد فاعرف
اشرت الى انه اذا سكنت الميم فالحذر القاري
اخفاها اذا وقعت عند الواو والفاء نحو عليهم
ولا وهم فيهما وذلك لقربها من الفا مخرجا
ولاتحادها مع الواو في المخرج فيظن انها تخفى
عند هما كما تخفى عند الباء ويصح بتنوين فا في
النظم مقصورة للضرورة وعدمه اجل الموصل مجرا الوقف

احكام لام ال ولام الفعل

للام الحالات قبل الحرف اولاها اظهارها فلتعرف
قبل اربع مع عشرة خذ علمه من ابغي جحل وخف عقيم

اشرت الى ان اللام من ال المعرفة اذا وقعت
قبل حروف المعجم حالتان الاولى اظهارها
وجوبا قبل اربعة عشر حرفا يؤخذ معرفتها
من حروف قول بعضهم ابغي جحل وخف عقيم
وهي الالف والباء الموحدة والغين المعجمة والحا
المهملة والجيم والكاف والواو والخاء المعجمة والفا
والعين المهملة والقاف والياء المثناة تحت
والميم والها نحو الايات البصير والغفور الحليم
الجليل الكريم الودود الخبير الفتاح العليم القدير
اليوم الملك الهادي ومعنى هذه الكلمة اطلب
حجا لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال
ثانيهما ادغامها في اربع وعشرة ايضا وزمزها قع

الثاني من احكام الإدغام فيجب ادغامها
في اربعة عشر حرفا ايضا وهي مجموعة في
اوايل كلم هذا البيت المشار اليه بقوله
وَرَمْزُهَا فِي اي احفظ وهي
طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوا ظن زر

وهي الطاء المهملة والتاء المثلثة والصاد والراء
المهملتان والتاء المثناة فوق والضاد والزاي
المعجمتان والنون والدال والسين المهملتان
والظا المثالة والزاي والشين واللام نحو
الطامة والثواب والصادقين والراكعين
والتابعين والضالين والذاكرين والناس
والذين والسايحون والظالمين والزجاجة
والشيطان والليل ونحو ذلك

واللام الأولى سميها قمرية واللام الأخرى سميها شمسية
اشرت الى ان اللام الأولى وهي التي يجب اظهارها

شمسي

تسمي قمرية اي لانها كالقمر في الظهور واللام
الثانية وهي التي يجب ادغامها تسمي شمسية اي
لانها كالشمس بجامع الإدغام في كل وقيل ان هذه
التسمية للحروف وعليه شيخ الاسلام ومن اراد
توجيه ذلك فعليه بالاصل ويقرأ الأولى والاخرى
بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وقمرية
بسكون الميم للضرورة

واظهرت لام فعل مطلقا في نحو قل نعم وقلنا والتقى
اشرت الى ان لام الفعل يجب اظهارها مطلقا
اي سواء كان الفعل ماضيا او امرا ولحق الماضي
في اخره او وسطه او في اخر فعل الامر كالامثلة
المذكورة في البيت لان النون لا يدغم فيها
شيء فيما ادغمت فيه نحو الميم والواو والياء
فيستوحش ادغامها وانما ادغمت فيها لام
والناس لكثرتها ومحل اظهارها اذا لم تقع قبل

لام ولراء فان وقعت قبلهما ادغمت كما مر

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

ان في الصفات والمخارج اتفق حرفان فالمتلان فيهما حقا

اي ان اتفق حرفان في الصفات وفي المخرج كالبا

بين الموحدتين واللامين والدالين المهملتين

والمعجمتين سميا مثلين ثم ان سكن اولهما سميا

مثلين صغيرا وحكمه الأدغام وجوبا نحو اضرب

بعصاك وبل لا يخافون وقد دخلوا وازدهبا

واستثنى من ذلك واللاء يئسن بسكون الياء

في قراءة البزي وابي عمرو ومالبه هلك في قراءة

غير حمزة ويعقوب ففيهما الأظهار والأدغام

كما بين في الأصل وان تحركا سميا مثلين كبيرين

نحو الرحيم ملك كما سيأتي

وان يكونا مخرجا تقاربا وفي الصفات كما اختلفا

اي وان تقارب الحرفان في المخرج واختلفا

في الصلاة الصفات كالدال والسين المهملتين

والجيم والزال والتا والطا والزاي يلتقيا

المتقاربين ثم ان سكن اولهما سميا متقاربين

صغيرا وحكمه جواز الأدغام نحو قد سمع وقد

جاءهم اذ تأتيهم وان تحركا سميا متقاربين

كبيرا نحو من بعد ذلك والصالحات طوبى

واذا النفوس زوجت

متقاربين او يكون اتفقا في مخرج دون الصفات حقا

اي وان اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في

الصفات سميا متجانسين كالبا واليم واليا

والتا ثم ان سكن اولهما سميا متجانسين صغيرا

وحكمهما جواز الأدغام ايضا نحو اركب معنا

يثب فاولئك وان تحركا سميا متجانسين كبيرا

نحو يعذب من يشاء مريم بهتانا وهذا

كله معنى قولهم

بالمجانسين ثم ان سكن اول كل فالصغير سمي
ثم ان بعد معرفة هذه الاقسام الثلاثة اذا
سكن اول كل منهما فسمه صغيرا لقلة الاعمال فيه
او حرك الحرفان في كل فقل كل كبير وافهمنه بالمثل
اي وان حرك الحرفان في كل من الاقسام
الثلاثة فسمه كبيرا وذلك لكثرة الاعمال والمثل
بضم الميم والمثلثة جمع مثال وقد مر بيانها وتوضيح
ذلك يعلم من الاصل احكام المد
والمد لغة هو المط وقيل الزيادة وفي اصطلاح
القرا هو شكل دال على صورة غيره من الحروف
كالفتحة في الاخن خن وضعه القرا ليدل على
حرف المد واللين وسين بحركة ولا حرف ولا
سكون وهو هنا عبارة عن طول زمان صوت
الحرف والزيادة على باقية عنه ملاقات همز او
سكون واللين اقله كما سيأتي في النظم

والمد اصلي وفرعي له وسم اولا طبيعيا وهو
مالا توقف له على سبب ولا يسمى حرف تخلف
بل اي حرف غير همز وسكون جاء بعد حرف مد فالطبيعي يكون
اعلم ان المد قسمان اصلي في القرأة والثر ما يكون
الاختلاف فيه وفرعي وسيأتي تعريفه فالاصلي
هو الذي لا يتوقف على سبب من همز او سكون
ولا تقوم ذات الحرف الا به وذلك نحو الذين وامنوا
وعفي من كل امر قد الف ولو فليه سكون
عارض او همز منفصل ويجي كل الحروف بعده الا
الهمز والسكون بخلاف الفرعي على وجود واحد منهما
والآخر الفرعي موقوف على سبب كهمز او سكون مطلقا
اي والمد الآخر وهو الفرعي حكمه انه متوقف
على سبب كهمز او سكون مطلقا اوهما لان ذلك
موجب للزيادة وهو المقصود في هذا الباب
فاسكت عنه فاخره على الاصل وسيأتي تفصيل

ذلك في النظم بسكون الباء الثانية للضرورة اهـ
اي وحروف المد الفرعي ثلاثة يجمعها لفظ واي
وهي الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها
نحو الذين وامنوا والألف ولا يكون ما قبلها
الا مفتوحا نحو عفي وهي مجموعة شروطها في قوله
تعالى توجهوا وسميت حروف مد لامتداد الصوت
عند النطق بها والف في النظم بسكون اللام للضرورة
واللين منها الياء واوسكنا ان انفتاح قبل كل امكنا
بفتح اللام ان لم يضف كما هنا وبكسرها ان اضيف
اي وحروف اللين اثنان من الثلاثة المتقدمة
وهما الياء والواو ويشترط سكونهما وانفتاح
ما قبلهما نحو بين وخوف سميا بذلك لانهما يخرجان
في لين وعدم كلفة فان تحركتا فليست بحرف لين
اي ولا مد فعلم ان الياء والواو لهما ثلاثة احوال
مد ولين ان سكنا وانضما نضم ما قبل الواو

حروف ثلاثة يجمعها من لفظ واي
والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم شرطه وفتح قبل الالف ملتزم

وان

وان كسر يا قبل الياء فقط ان سكنا والفتح ما
قبلهما ولا ولا ان تحركتا واما الألف فلا تكون
الا حرف مد ولين لانها لا تتغير عن سكونها
ولا تتغير ما قبلها عن الحركة لمجانسة لها

احكام المد مع الهمز وبدونه

للمد احكام ثلاثة تدوم وهي الوجوب والجواز واللزوم
فواجب ان جاء همز بعد مد في كلمة وذا المتصل بعد

اعلم ان المد مع الهمز منقسم على ثلاثة اقسام لانه اما
ان يتقدم حرف المد واللين ويأتي الهمز بعده في الكلمة
التي هو فيها نحو جاء وشاء والسوء وسيء فهذا
يجب شرعا مده ويقال له مد متصل لاتصال
الهمز بحرف المد في تلك الكلمة وله محل اتفاق وهو
اتفاق القراء على اعتبار الشر الهمزة من زيادة المد
ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد فيه
عند ابي عمرو اد قالون واثنين كثير مقدار الف

ونصف وقبل وربع وعند بن عامر والكسائي
مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف
وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث الفات ومتصل
في النظم بسكون اللام للضرورة وبعد بالمتناتحت مضموم
وجائز مد وقصر لمنفصل كل بكلمة وهذا المنفصل
الثاني ان يكون حرف المد آخر كلمة والهمز اول
كلمة اخري وهذا يجوز مده وقصره ويسمي مدا منفصلا
لانفصال كل من المد والهمز في كلمة نحو انزل في امهاتكم
قوا انفسكم وفيه خلاف فورش وبن عمر عامر ووعاصم
وحمزه والكسائي بلاخلاف وقالون والدوري
يثبتانه وينفيانه ويتفاوت المادين في الزيادة
كتفاوتهم فيما مر في المد المتصل ٭
ومثل ذا ان عرض السكون وقفا كتعلمون شيئا
اي ومثل المد المنفصل في جواز المد والقصر اي
والتوسط ان عرض السكون لاجل الوقف اي او

الادغام

الادغام وصورته ان يكون اخر الكلمة متحركا
وقبله حرف مد ولين وذلك وستعين والباب
ويقول ربنا وفي قراءة ابي عمرو من رواية
السوسي وعلم مما ذكر ان فيها اوجها ثلاثة
عند كل القرا الطول والتوسط والقصر ووجه كل مذكور
او قدم الهمز علي المد قدا بدلا كامنوا وايمانا خذوا
الثالث ان يجتمع المد مع الهمز في كلمة لكن يتقدم
الهمز علي المد فيها سواء كان المد ثابتا محققا
او مغيرا بالبدل والتسهيل والحذف بعد النقل
فحكمه القصر عند كل القرا غير ورش ولورش فيه
المد والتوسط والقصر ويسمي مد بدل وذلك
كامنوا وايمانا وهو لا الهة علي قراءة البدل
والايمان بالنقل وجا ال لوط بالتسهيل علي وجه
ويدل في النظم بالسكون لاجل الضرورة والله اعلم
ولازم اذا السكون اصلا وصلا ووقفا بعد مد طولا

المد الثالث اذا كان السكون اصليا في الوصل
والوقف بعد حرف المد بمد لكل القرا مدا لازما
بقدر الفين اي زايد تين على مد الطبعي عنه
كل القرا فهو بها ثلاث الفات بست حركات
وذلك نحو الحاقة والطامة والضالين ولخا جوني
ووجه هذا ماذكر مذكور في الأصل مع وجه التسمية

اقسام المد اللازم

اقسام لازم لديهم اربعه وتلك كلمي وحرف معه
كلاهما مخفف مثقل فهذه اربعة تفصل

اشرت الى ان المد اللازم ينقسم عند القرا على
اربعة اقسام لازم كلمي منوب للحروف الكلمة
لاجتماعه مع سببه فيهما ولازم حرفي منوب
للحروف وعلى كل منهما اما مخفف واما مثقل
وقد شرعت في تفصيلها فقلت
فان بكلمة سكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمي وقع

اي فان اجتمع السكون الأصلي مع حرف مد في
كلمة فهو لازم كلمي نحو الصاخة والطامة ودابة
او في ثلاث احرف وجد والمد وسطه فحرفي بدا
اي وان اجتمع السكون المذكور والمد في حرف
هجاوه على ثلاثة احرف والاوسط منها حرف
مد ولين فهو لازم حرفي نحو ص وميم
ون والله اعلم كلاهما مثقل ان ادغما
مخفف كل اذا لم يدغما اي ان ادغم كل
من اللازم الكلمي واللازم الحرفي فهو مثقل مثال
اللازم الكلمي المثقل نحو الامثلة المتقدمة ومثال
اللازم الحرفي المثقل لام اذا وصلت بميم من الم
وسين اذا وصلت بميم من طسم فان لم يدغم
كل منهما فهو مخفف فمثال الكلم المخفف محيايَ
بسكون الياء عند من سكن والآن المتفهم بها موضعيْ
يونس على وجه البدل ومثال الحرف المخفف نحو ص وق

واللام الحرفي اول السور وجوده وفي ثمان لخصر
يجمعها حروف كم عسل نقص وعين ذواو جهين والطول
اي واللازم للحرفي بقسميه يكون في فواتح السور
وهو ينحصر في اثنان حروف يجمعها حروف كم عسل
نقص وهذه يعبر عنها القرا بقولهم نقص
عسلكم الالف منها اربعة احرف وهي صَ والقرآن
وقَ والقرآن وكان من فاتحة مريم ولانذر من
الم وللباء حرفان الميم من الم والسين من سين
وللواوِ فقط فهذه السبعة تمد مدا
مشبعا بلا خلاف واما عين من فاتحتي مريم
وشوري فيه وجهان اي عند كل القرا وهما
المد والتوسط لكن المد اعرف عند اهل الاداء
وما سوي الحرفي الثلاث الالف فهذه مدا طبيعيا الف
اي وعين الحرفي المدي الثلاث من كل حرف جاءت
على حرفين غوط وي وح او على ثلاثة احرف

ويس

وليس وسطه حرف مد فانه يمد مدا طبيعيًا
فقط بلا خلاف لعدم ما يوجب زيادة المد فيه
واستثني من ذلك الالف فليس فيه مد مطلقًا
لان وسطه متحرك
وذلك ايضًا في فواتح السور في لفظ حي طاهر وقد انحصر
اي وغير الثلاثي مذكور ايضًا في فواتح
السور وهي ستة حروف يجمعها حروف حي ظاهر
فالحا من حم والياء من نحو يس والطا والهاء
من طه والواو والياء في الالف لما مر فعلم ان
فواتح السور على اربعة اقسام ما يمد مدا لازمًا
وهو المذكور في كم عسل نقص ما عدا العين
وما يمد مدا طبيعيًا وهو المذكور في كم عسل نقص
ما عدا حي طاهر ما عدا الالف وما فيه وجهان
وهو العين وما لا يمد اصلًا وهو الالف
ويجمع الفواتح الاربع عشر صله سحيرا في قطع كذا شهد

اي وبجمع فواتح السور الاربع عشرة لفظ صله
سحيرا من قطعك المشهور بلفظ من قطعته صله
سحيرا وتقدمت امثلة الجمع ومن اراد زيادة
على ذلك فعليه بالاصل فان فيه الكفاية وزيادة
وتم ذا النظم بحمد الله على تمامه بلا تناهي
ثم الصلاة والسلام ابدا على ختام الانبياء احمدا
والال والصحب وكل تابع وكل قارئ وكل سامع

وشرح هذه الابيات موفي به في الاصل
ابياتها ند بدا الذي نهى تاريخه شيء لن يتقنها
عدد ابيات هذا النظم واحد وستون
بيتا من كامل الرجز بجمعها بالجمل الكبير
لفظ ند بدا والند بنت طيب الرايحة
ومعنى بداظهر واما تاريخ هذه الابيات
اي تاريخ عام تاليفها فهو عام الف وثلثين
سته وسبعين من الهجرة النبوية على

صاحبها

صاحبها افضل الصلاة والسلام وبجمعها ايضا
بالجمل الكبير بشري لمن يتقنها وذكر
في الاصل معنى التاريخ لغة واصطلاحا
فارجع اليه وهذا اخر ما يسر الله واسه اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله
رب العالمين اللهم اغفر لمؤلفها
وقارئها وكاتبها امين
تمام
والحمد لله رب
العالمين

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa